

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث بَعَثَ رَجُلًا وَقَالَ اشْتَرِ كَذِبًا شَاءَ فَجَبِلًا قَالَ أَبُو عبيدٍ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُهُ الْفُحُولَةَ فِي زُبُلِهِ وَعِطَامِ خَلْقِهِ .

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ تَفَحَّصَ لَهُ أُمَرَاءُ الشَّامِ أَيَّ تَلَاقٍ وَهُوَ مُتَبَدِّذٌ لَيْنٌ غَيْرُ مُتَزَيِّعٍ لَيْنٍ مِنْ مَأْخُذٍ مِنَ الْفَحْلِ لِأَنَّ التَّصَنُّعَ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .

قوله حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَّةُ الْعِشَاءِ أَيَّ سَوَادُهُ وَالْمَعْنَى أَمْهَلُوا حَتَّى تَعْتَدِلَ الظُّلُومَةُ ثُمَّ سَيُورُوا يُقَالُ فَحَمَّةٌ وَفَحَمَّةٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَحَمَةُ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ سُمِّيَتْ فَحَمَةً لِحَرِّهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ أَيَّ لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَغُورُ الظُّلُومَةُ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ كُتِلُوا مِنْ فَحَا أَرْضَنَا الْفَحَا مَقْصُورٌ مَفْتُوحُ الْفَا وَجَمْعُهُ أَفَحَاءٌ وَهِيَ التَّوَابِلُ وَالْأَبَازِيرُ .

يُقَالُ مِنْهُ فَحَّيْتُ الْقُدُورَ بِابِ الْفَاءِ مَعَ الْخَاءِ .

نَامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِيخُهُ أَيَّ غَطِيطُهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ تَزَحَّهَآ ثُمَّ تَنَامُ الْفَخَّصَةُ .

فِي صِفَتِهِ كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا قَالَ أَبُو عبيدٍ الْفَخَامَةُ فِي